[111] ما حملك على هذا ؟ قال: أردت أن يكون لي يد عند القوم وما ارتددت، فقال: صدق حاطب، لا تقولوا له إلا خيرا. وفي هذا إعلام (1) بمعجزات: منها إخباره عن الكتاب وعن بلوغ المرأة روضة خاخ ومنها شهادته لحاطب بالصدق، فقد وجد كل ذلك كما أخبر. 15 - يج: روي أن النبي (صلى ا عليه وآله) أنفذ عمارا في سفر ليستقي، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود فصرعه ثلاث مرات، فقال (صلى ا عليه وآله): إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن ا أظفر عمارا، فدخل فأخبر بمثله. 16 - يج: روي أن أبا سعيد الخدري قال: كنا نخرج في غزوات مترافقين تسعة وعشرة، فنقسم العمل، فيقعد بعضنا في الرحال، وبعضنا يعمل لاصحابه ويسقي ركابهم ويصنع طعامهم، وطائفة تذهب إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر: يخيط، ويسقي، ويصنع طعاما، فذكر ذلك للنبي (صلى ا عليه وآله) فقال: ذلك رجل من أهل النار، فلقينا العدو وقاتلناهم فجرح وأخذ الرجل سهما فقتل به نفسه فقال: أشهد أني رسول ا وعبده. 17 - يج روي عن ابن عباس قال: كان النبي (صلى ا عليه وآله) جالسا في ظل حجر كاد أن ينصرف عنه الظل فقال: إنه سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان، فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق فدعاه وقال: على ما تشتموني أنت وأصحابك ؟ فقال: لا نفعل، قال: دعني آتك بهم، فدعاهم فجعلوا يحلفون با ما قالوا وما فعلوا، فأنزل ا: " يوم يبعثهم ا جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم (2) ". 18 - يج: من معجزات النبي (صلى ا عليه وآله) أن أبا الدرداء كان يعبد صنما في الجاهلية وأن عبد ا بن رواحة ومحمد بن مسلمة ينتظران خلوة أبي الدرداء فغاب فدخلا على بيته و كسرا صنمه، فلما رجع قال لاهله: من فعل هذا ؟ قالت: لا أدري، سمعت صوتا فجئت وقد خرجوا، ثم قالت: لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه، فقال: أعطيني حلتي فلبستها (3)، _____ (1) قوله: وفى هذا إعلام اه من كلام الراوندي. (2) المجادلة: 18. (3) أي اعطاها اياه ليلبسها.

_____